أثر برنامج تعليمي مستند على اللعب التمثيلي في تنمية التعاطف لدى أطفال الروضة

ا.د.إيمان عباس علي الخفاف بتول كريم جاسم الموزاني
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي مستند على اللعب التمثيلي في تنمية التعاطف لدى أطفال الروضة وتكونت عينة البحث من (40) طفلاً وطفلة ممن هم بعمر (5-6) سنوات تم اختيارهم عشوائيا في (مرحلة التمهيدي) من روضة الجنائن التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء / مركز المحافظة، وتم توزيع أطفال العينة على مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، ضمت المجموعة التجريبية (20) طفلاً وطفلة، و (20) طفلاً وطفلة للمجموعة الضابطة، وقد تم أختيار المجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة، وللتحقق من هدف البحث قامت الباحثة ببناء اختبار التعاطف لدى أطفال الروضة، وبرنامج تعليمي، واستعملت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبار القبلي والبعدي.

وتم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً بأستعمال الحقيبة الأحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وتوصل البحث إلى النتائج الآتية :

- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعة التجريبية على اختبار التعاطف قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده.**
- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التعاطف لأطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التعليمي وأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التعليمي ولصالح المجموعة التجريبية.**
- **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التعاطف لأطفال المجموعة التجريبية في الاختبار ألبعدي بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث).**

وفي ضوء النتائج المتحققة أوصت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات.

Impact of educational program based on histrionic playing in developing of the sympathy at the kindergarten children

Prof.Dr.Eman Abbas Ali Al kafaf
Batool Kareem Jasim

Research Abstract

This research aim to knowing below Impact of educational program based on histrionic playing in developing of the sympathy at the kindergarten children The research sample was formed from (40) children (male –female) who their age (5-6) years. They were chosen randomly at(preparatory stage) from Al-Jena'en kindergarten which follow general directorate for education of Karbala province /province center .The sample children were distributed into two groups :experimental group ,and control group. The experimental group was formed from (20) children (male –female) .The control group was formed from (20) children (male –female). They were chosen as simple randomly. this research aim the researcher made a test of sympathy at the kindergarten children, and educational program .The researcher used the experimental design for experimental group and control group having the pre-test and post-test.

The statements were analyzed, and processed as statistics by statistic bag (SPSS) , Therefore the research get the following result :-

- There is a difference of statistic indication at mid-degrees of the experimental group on the test of the sympathy before apply of educational program and after it.

- There is a difference of statistic indication among mid-degrees of the test for the sympathy at the children of experimental group who incur for the educational program ,and children of control group who not incur for the educational program for experimental group .

- There is no difference of statistic indication at mid-degrees of the test for the sympathy at the children of experimental group at the post-test based on the sex variable(male –female).

In the light of the results achieved, the researcher recommended some suggestions.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

يعد التعاطف من أهم المفاهيم التي يجب إكسابها للطفل، لعلاقته الوثيقة بالتربية الوجدانية والنمو الخلقي والاجتماعي للطفل، وأثره في تحقيق التوافق مع الآخرين، كما يعد التعاطف دالة للصحة النفسية، ويخضع إلى عملية التطور شأنه في ذلك شأن الجوانب الأخرى في شخصيته، ويتأثر بالخبرات الأولية من حياة الإنسان. (حسونة، 2003 : 8)

يمكن أن نلخص مشكلة البحث بالاتي:

- لقد لمست الباحثة من خلال تواجدها في برامج التربية العملية انه توجد شكاوى من قبل الأهل حول سلوك أطفالهم الذين لا يتعاطفون مع زملائهم في الحزن والفرح والغضب والخوف، كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لعينة عشوائية من الأمهات والمعلمات بلغت (60) أماً ومعلمة من ثلاث رياض (قطر الندى ، النرجس ، السندباد)، وأشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى انخفاض التعاطف لدى الأطفال، وفي ضوء هذه النتيجة شعرت الباحثة بوجود حاجة لإجراء دراسة علمية تسعى للكشف عن هذه المشكلة .
- اختلاف نتائج الدراسات السابقة في استخدامها للبرامج التربوية في تنمية التعاطف، ويوجد من يؤيد استخدام البرامج من اجل تنمية التعاطف ومن يستخدمها لنتائجها السلبية، مما حدا بالباحثة أن تسعى إلى التوصل إلى صورة واضحة تجاه هذا الاختلاف، لذا فان البحث الحالي سيجيب عن الأسئلة الآتية؟

1- هل للبرنامج التعليمي المستند إلى اللعب التمثيلي أثر في تنمية التعاطف لدى أطفال الروضة ؟

2- هل يختلف هذا الأثر باختلاف الجنس (ذكور- إناث) ؟

أهمية البحث :

أن كل أمة تبتغي التقدم وتسعى إلى حياة أفضل تضع ضمن أهدافها رعاية الطفولة وتوفير المستلزمات المناسبة لرعايتها وتنشئتها، حيث أن الاهتمام بالطفولة يمثل أحد الجوانب الأساسية التي تشغل العالم في عصرنا (الفخري، 1982: 5) ويُعَدُ من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، إذ أن الاهتمام بها هو اهتمام بمستقبل الأمة وأعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور (الفقي، 1977 : 7).

وقد شهد هذا القرن اهتماماً كبيراً من المختصين والمربين والآباء وسبب ذلك أن مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية التي ترتكز عليها الشخصية المستقبلية، فهي من مراحل النمو المهمة أن لم تكن أهمها، ويتحدد فيها مسار الطفل عقلياً واجتماعياً وانفعالياً (الدويني، ب.ت:9)، ويكتسب الكثير من المهارات والمعلومات والاتجاهات والقيم(الكسواني،2002: 16)، وذلك لوجود فترات حرجة في حياة الطفل حيث يرى فيجوتسكي انه أثناء هذه الفترة تكون الأنظمة البصرية والعقلية والحركية مستعدة للنشاط والعمل، فإذا استثارت البيئة تلك الأنظمة بصورة جيدة خلال تلك الفترة فأنها سوف تبلغ مداها من النمو، وإذا لم تنجح فسوف يضيع قدر كبير من هذا النمو (الفقي،1977: 12)، فضلاً عن طول الفترة التي يحتاجها الإنسان للوصول إلى مرحلة النضج والرشد (قطامي وبرهوم،2001: 19)، فالدعائم الأساسية لحياة الراشد تقوم على خواص طفولته .

وفي ضوء ما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي من الآتي :

1- تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد، وأن العمل مع الأطفال في هذه المرحلة لهُ خصائصه ومميزاته وهو بحد ذاته يحتاج إلى دراسة.

2- عدم وجود دراسة عراقية أو عربية (على حد علم الباحثة) عينت بموضوع تأثير برنامج تعليمي مستند على اللعب التمثيلي في تنمية التعاطف لدى أطفال الروضة.

3- يعد التعاطف من القيم الإنسانية العليا التي تنعكس آثارها الإيجابية على حياة الفرد والمجتمع، كما تظهره الدراسات المختلفة فهو يتطور من مرحلة الطفولة التي لا ينكر احد أهميتها في حياة الإنسان، فضلاً عن أن التعاطف وكل ما يرتبط بالجانب العاطفي في حياة الإنسان لم يدرس بعمق على الرغم من كونه موضوعاً حصل على اهتمام كبير في علم النفس .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي مستند على اللعب التمثيلي في تنمية التعاطف لدى أطفال الروضة، ولتحقيق هدف البحث اشتقت الباحثة الفرضيات الآتية :

أ- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعة التجريبية على اختبار التعاطف قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده.

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التعاطف لأطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التعليمي وأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التعليمي .

ت- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التعاطف لأطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث).

حدود البحث :

1- **الحدود البشرية** : أطفال الصف التمهيدي في رياض الأطفال الحكومية من عمر (5-6) ولكلا الجنسين (ذكور – إناث) .

2- **الحدود الزمانية** : أطفال الروضة من عمر (5-6) سنوات ولكلا الجنسين (الذكور والإناث) .

3- **الحدود الزمانية** : العام الدراسي (2016- 2017).

4- **الحدود المكانية** : محافظة كربلاء / المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء / مركز المحافظة.

5- **الحدود العلمية** : اختبار التعاطف ، البرنامج التعليمي .

تحديد المصطلحات Definition of terms :

اولاً – اللعب التمثيلي Playing Representative، عرفه :

- **الببلاوي (1979)**

هو نوع من النشاط يتمثل في تقمص الطفل لشخصيات الكبار أو الأشخاص الآخرين كما تتضح من أنماط سلوكهم وأساليبهم المميزة في الحياة التي يدركها الطفل عيانياً وينفعل بها وجدانياً (الببلاوي ، 1979: 128).

ثانياً – التعاطف Empathy ، عرفه :

- **الحصناوي (2005)**

هو محاكاة الفرد لمشاعر الآخرين الانفعالية في الحزن والفرح والغضب والخوف (الحصناوي،12:2005).

- **هوفمانHoffman (1976)**

بأنه القدرة على فهم مشاعر الآخرين الأنفعالية (Hoffman 1976:557).

التعريف النظري للتعاطف – لقد تبنت الباحثة تعريف هوفمان (1978) تعريفاً نظرياً للتعاطف وفقاً لنظرية هوفمان التي تمثل الإطار النظري في القياس والتفسير.

التعريف الإجرائي للتعاطف : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب الطفل / الطفلة من خلال إجابته على اختبار التعاطف المعد لأغراض هذا البحث .

ثالثاً – رياض الأطفال Kindergarten :

- **وزارة التربية (1990)**

هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال في عمر يتراوح بين (4–6) سنوات تهدف إلى تنمية شخصياتهم من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية والوطنية (وزارة التربية ،1990: 28).

الفصل الثاني / الإطار النظري والدراسات السابقة

القسم الأول – الإطار النظري:

اولاً – اللعب التمثيلي :

هو نشاط تمثيلي يقوم به طفل أو أكثر بلعب الأدوار المختلفة، وقد يتصل بالآخرين لغوياً أو غير لغوي ضمن لعب الأدوار، ويستخدم الأدوات في وظيفتها الأساسية أو في غير وظيفتها الأساسية، وما يصدر عن الطفل من سلوك لا يشترط أن يسبقه الكبار وإنما يتوقعه أو يتخيله الطفل بناء على ما يفهمه من خلال البيئة المحيطة به . (Dansky , 1980) :557

ويرتكز اللعب الدرامي على التعاون بين الجسم والعقل، فالطفل لا يستعمل دماغه وصوته فقط بل يستعمل جسمه كله أثناء اللعب . ويعد هذا النوع من اللعب من ابرز أنواع اللعب لدى أطفال الروضة في هذه المرحلة من العمر . فنرى أن ركن المنزل وركن الطبيب والدكان وغيرها من مراكز على جانب كبير من الأهمية من اجل القيام باللعب التمثيلي، لذا وجب علينا إثرائها بالأثاث والأدوات والمواد اللازمة لنتيح الفرصة للطفل باللعب بها والقيام بالعاب التظاهر والأدوار المختلفة، وتمثيل كل ما يعرفه الطفل للأحداث والمواقف، وعن مواقف سبق لهم أن خبروها مما يتيح الفرصة للطفل لفهم نفسه والعالم من حوله بطريقته الخاصة، فالطفل يحاول أن يعيش الكثير من التجارب بخياله فهو يعبر من خلال هذه المراكز عن مشاعره، أحاسيسه، انفعالاته وأفكاره فيخطط لمواقف ذات علاقة به أو بعائلته أو بالبيئة المحيطة به، ويوزع الأدوار مع الأطفال الآخرين، مما يكسبه مهارة التخطيط وتوزيع الأدوار وحل المشاكل، كما ويتعلم مهارات متعددة الاجتماعية كالمشاركة والتعاون والمساعدة. (العسيلي، ب.ت : 23 – 24)

فوائد اللعب التمثيلي :

اللعب التمثيلي هو نشاط يمارسه الطفل خلال اللعب فتظهر فيه لحظات تشخيص مواقف عاطفية (ملص، 1986 :186) (الحيلة، 2000: 346).

ويشير سليد احد رواد هذا النشاط إلى اللعب التمثيلي بقوله " إلى انه الشيء المدهش الذي يعيش معنا ولكنه لا يكاد يميز "(ملص، 1986 : 185).

وهذا يعني أن اللعب التمثيلي هو السلوك الحقيقي أن ما يربط اللعب بالتمثيل هو قيام كل منهما على مبدأ حرية الاختيار وعدم كون المرء مكرها على العمل مع الآخرين، فضلا عن القيام كل منهما بمهمتين أساسيتين هما التسلية والتعلم (ميلر، 1987 : 19).

فالدراما واللعب هما وجهان لعمله واحدة، فان أساس دراما الطفل هو اللعب، فالطفل يلعب عندما يمثل ويمثل عندما يلعب (موسى، 1992 : 41). وفي اللعب التمثيلي لابد من توافر صفتين مهمتين هما :

1- **الانهماك** – هو الاندماج الكامل فيها يقوم به الفرد مع استبعاد كل الأفكار الأخرى بما في ذلك الرغبة في وجود متفرجين أو حتى إدراك وجودهم .

2- **الإخلاص** – هو شكل كامل في الأمانة في تصوير أي دور وهذا يتحقق بشكل واضح عند الانهماك في التمثيل (الحيلة، 2000 :346) (سليد، 1981 : 2).

ثانياً – التعاطف :

تعددت المسميات لمفهوم التعاطف، فبعضهم يسميه تعاطفا، (عثمان، 1971 : 49) ثم تم تعديله إلى تفهم وبعضهم سماه تقمصاً واستخدم مصطلح التعاطف ليدل على المشاركة الوجدانية بصفة عامة، إلا أن النفسانيين فضلوا مصطلح تعاطف للدلالة على الدخول في العالم الوجداني للآخر بدلاً من المشاركة الوجدانية (عثمان، 1986: 52).

ويشير ارونفريد (Aron Freed) إلى أن التعاطف يؤدي إلى سلوك تعاوني ومشاركة وجدانية والى سلوك يعكس حب الغير للآخرين، ويبين أيضاً أن السلوك الأخلاقي والإيثاري قائم على التعاطف . (Stotlan ,1969:278)

ويرى سيرز (Sears) بان التعزيز يلعب دوراً مهماً في الوظائف الإنسانية ، إذ أن السلوك هو أساساً استجابات معززة . والسلوك الاجتماعي يعتمد على أثر الآخرين أكثر من اعتماده على العمليات التطورية الداخلية (الخفاجي، 2009: 20)

مستويات التعاطف :

1- المستوى الأفقي : ويُقصد به التعاطف مع جوانب حياة الفرد كاملةً الإيجابي والمؤلم مثل العواطف، الأفكار، المشاعر، الرغبات، الأفراح،الأحزان.

2- المستوى العمودي : ويُقصد به التعاطف مع الطبقات السطحية لشخصٍ آخر مثل نوع العطر اليومي والطبقات الأعمق منها مثل معرفة الأمور الدقيقة وتفاصيل الحياة الخاصة بالشخص موضوع التعاطف. (العاسمي،2015 :96)

العوامل المؤثرة في التعاطف :

هناك عوامل تؤثر في التعاطف لدى الأفراد وهي :

1- العمر : إن القدرة على اتخاذ مواقف من الآخرين يزداد مع العمر، لذا كلما تقدم الفرد في السن ازدادوا تعاطفاً مع غيرهم.

2- النوع الاجتماعي : الأطفال الصغار أكثر ميلاً للتعاطف مع نظرائهم من الجنس نفسه لأنهم يشعرون بإحساس أكبر من التآلف.

3- الذكاء : الأطفال الأكثر ذكاء أكثر قدرة على فهم حاجات الآخرين وابتكار الطرائق لمساعدتهم.

4- الفهم العاطفي : يعد الأطفال الذي يعبرون عن عواطفهم بحرية أكثر تعاطفاً وأكثر قدرة على تحديد مشاعر الآخرين بشكل صحيح. (الخفاف، 2011 : 216- 217)

النظريات التي فسرت التعاطف :

- **نظرية هوفمان (Hoffman's Theory)**

يرى (هوفمان) التعاطف عبارة عن التفاعل القائم بين الحس المعرفي بالآخرين والمشاعر التعاطفية، وهذا الحس المعرفي بالآخرين يتطور بتقدم العمر، ففي مرحلة الرضاعة يفتقر الأطفال إلى مثل هذا الإحساس، وليس لديهم إدراك بأن للأشياء والآخرين المحيطين بهم وجود منفصل عن ذواتهم بسبب مركزية الذات، التي تقل تدريجياً بتقدم العمر فيدرك الأطفال بأن للآخرين أوضاعهم الخاصة بهم، ويمثل هذا المستوى من الإدراك بداية القدرة على أخذ الدور عند الأطفال. (Hoffman , 1975 :611)

وضع (هوفمان Hoffman) شرطين أساسيين للتعاطف، هما :-

1- القدرة على استعمال العمليات المعرفية لاتخاذ منظور الشخص الآخر .

2- القدرة على رد فعل عاطفي في التعاطف مع الآخرين (علي، 2006 : 60).

ويشير (هوفمان) بأن هناك خمس آليات تظهر على الشخص أثناء تعاطفه مع الشخص الآخر، هي :

- **الاشراط الكلاسيكي** : وهو أول نوع لظهور التعاطف الذي ينتج عندما يراقب شخص ما شخصاً آخر، ويأخذ منه إشارات تعبيرية عن الحالة التي يكون فيها، فتكون النتيجة أن تصبح الإشارات التعبيرية من الطرف الأول محفزات تثير الطرف الآخر.
- **الارتباط المباشر** : وهو عندما نرى شخصاً في حالة انفعالية، فأن تعبيرات وجهه وصوته وحركاته، أو أية إشارة أخرى تعدّ محفزاً يذكرنا بالتجربة نفسها التي مررنا بها في السابق.
- **التقليد** : وعدَّ التعاطف استجابة غير متعلمة لتعبير عاطفي يعطيه الشخص المقابل إذ يقلد الطرف الآخر تلقائياً في تعبيرات وجهه وحركاته، والتي تسهم في شعوره وإحساسه بالحالة نفسها التي يمرُّ بها الطرف الآخر.
- **الارتباط الرمزي** : ويعتمد هذا النوع على ارتباط الإشارات التأثيرية لدى الشخص وتجربة المتلقي السابقة، ولكن في هذه الحالة تثير الإشارات من الشخص المقابل أثراً تعاطفياً في المتلقي ليس بسبب التعبيرات الجسمية، بل بسبب أنها تشير إلى مشاعر المتلقي بشكل رمزي، ويعدّ هذا النوع من التعاطف من أرقى أنواع التعاطف وأكثرها تقدماً لأنه يتطلب لغة معيِّنة .
- **أخذ الدور** : وفيه يتخيل الفرد نفسه مكان شخص آخر، وتكون حالة التخيل هذه عن قصد، فيتولد التأثير العاطفي عندما نتخيل شعورنا، إن المثير الواقع على شخص ما هو المثير نفسه الذي يؤثر فينا بسبب ترابط المثيرات لدى الطرفين .(Hoffman , 1982:281-284)

وقد وضع (هوفمانHoffman) أربع مراحل أساسية للتطور التعاطفي هي كالآتي :-

1. **التعاطف العام** : تكون الاستجابة التعاطفية شاملة و عامة، وغير إرادية باستعمال أقل قدر ممكن من العمليات المعرفية العليا ، ويعتمد على الملامح والأدلة السطحية ، وفي هذه المرحلة لا يعرف الطفل الشخص الذي يعاني .

2. **التعاطف المتمركز حول الذات :** وفيها يستجيب الطفل لمعاناة الآخرين على الرغم من إدراكه لذاته و للآخرين غير واضح، لكن الشيء الرئيس في هذه المرحلة هو معرفته إن الآخر هو الذي يعاني، و لكنه غير قادر على فهم السبب الحقيقي للمعاناة .
3. **التعاطف لمشاعر الآخرين :** هنا يترك الطفل التمركز في الذات ويتوجه نحو الآخرين، أي يبدأ في هذه المرحلة عملية أخذ المبادرة، إذ يدرك الطفل إن الآخرين لهم وضعيات داخلية تختلف عن حاجاته، و يكون الطفل لأول مرة قادراً على إن يستثار عاطفياً من خلال تخيل نفسه مكان الآخرين .
4. **التعاطف لبعض ظروف الحياة العامة :** فيها يكون الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، ويكون واعياً بأن الآخرين يشعرون بالفرح و الحزن ، ليس في المواقف الحالية فقط ، لكن في سياق خبرات الحياة الواسعة، ويستمر الطفل في الاستجابة لمواقف الأفراد الحالية، لكن هذه الاستجابة تقوى عندما يعرف إن هذه المواقف تعكس ظرفاً زمنياً (العبيدي، 2007: 145).

القسم الثاني – الدراسات السابقة :

1- دراسة الخفاف (2003)

(أثر أسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة .

اقتصر البحث على عينة الأطفال الذين لا يعتمدون على أنفسهم فيما يتعلق بالدراسة التجريبية، واستعملت الباحثة التصميم التجريبي الخاص بالمجموعة الضابطة العشوائية الاختبار وبلغ عدد الأطفال في عينة البحث (45) طفلاً قسموا على ثلاث مجموعات (تجريبيتين وضابطة) كل مجموعة بلغت (15) طفلاً، فقد دربت المجموعة التجريبية الأولى على أسلوب القصة ودربت المجموعة الثانية على أسلوب اللعب التمثيلي، أما المجموعة الضابطة فقد بقيت من دون تدريب، وتوصلت الدراسة إلى :

- لقد حققت المجموعة التجريبية الأولى زيادة ملحوظة في درجات الاعتماد على النفس في الإجراء البعدي.
- يوجد فرق بين درجات المجموعة التجريبية الأولى والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق بين المجموعة التجريبية الثانية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .
- إن الفرق في درجات الاعتماد على النفس بين المجموعتين التجريبيتين (الأولى والثانية) في الاختبار البعدي، لم يكن ذا دلالة إحصائية.(الخفاف، 2003 : 158)

2- دراسة سفنسون (Svensson 2013)

(تنمية التعاطف لدى أطفال ما قبل المدرسة باستخدام الأساليب الفردية)

هدفت الدراسة إلى تنمية التعاطف لدى أطفال ما قبل المدرسة باستعمال الأساليب الفردية، وتكونت عينة الدراسة من (52) طفلاً وطفلة بعمر (3-5) سنوات، وتم استخدام اختبار التعاطف وبرنامج تعليمي تضمن أسلوب الحوار، والملاحظة، صور حيوانات (قط ، كلب)، التسجيلات الفيديويه ، وتم تقسيم العينة على مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (26) طفلاً وطفلة لكل مجموعة وتعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج التعليمي وبقيت المجموعة الضابطة بدون تدريب، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم في تنمية التعاطف لدى أطفال المجموعة التجريبية. (Svensson, 2013 :115)

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

أولاً :- منهج البحث (Approach of Research) :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي مستند على اللعب التمثيلي في تنمية التعاطف لدى أطفال الروضة ، وعليها اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي الذي يتجاوز استعراض حوادث الماضي أو تشخيص الحاضر وملاحظته ووصفه، ففيه يقوم الباحث بالتوصل إلى ما سيكون تحت ظروف مضبوطة ، فالمنهج التجريبي هو تعديل

مقصود للظروف المحددة لحادثة من الحوادث وملاحظة وتفسير التغييرات التي تطرأ في هذه الحادثة نتيجة ذلك (الزوبعي والغنام،1981: 87).

ثانياً :- التصميم التجريبي (Experiment of Design) :

بما أن هدف البحث هو تعرف تأثير برنامج تعليمي مستند على اللعب التمثيلي في تنمية التعاطف لدى أطفال الروضة ، فأن تحقيق هذا الهدف يستلزم تصميما تجريبيا، وقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبي الخاص بالمجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار القبلي و البعدي ، واعتمدت الباحثة في تنفيذها هذا التصميم على الاختيار العشوائي لمجموعتين من الأطفال، مجموعة تجريبية تعرضت لبرنامج تعليمي ومجموعة ضابطة تركت من دون برنامج واستخدمت مرجعا للمقارنات .

ثالثاً :- إجراءات البحث :

1- مجتمع البحث (Population of Research)[1] :

يتكون مجتمع البحث من الأطفال في الصف التمهيدي الذين يوجدون في رياض الأطفال الحكومية في محافظة كربلاء للعام الدراسي 2017/2016ومجموعهم (6368) بواقع (3203) طفلاً و (3165) طفلة يتوزعون على (23) روضة .

2- عينة البحث :

أجرت الباحثة عددا من الزيارات لبعض رياض الأطفال في مديرية تربية كربلاء لغرض استطلاع الظروف الملائمة التي تسهل إجراءات تطبيق التجربة، إذ وقع الاختيار على روضة (الجنائن) الواقعة في محافظة كربلاء / حي الحسين / مركز المدينة.

إجراءات اختيار العينة

- طبق اختبار التعاطف على الأطفال في الصف التمهيدي في روضة (الجنائن) البالغ عددهم (120) طفلاً وطفلة موزعين على (3) شعب ، في كل شعبة (40) طفلاً وطفلة، واستغرقت مدة التطبيق (5) أيام للمقياس إذ بدأت في 11 / 12/ 2017وأنتهت في 15 \12 \ 2017 .

1- تم الحصول على بيانات مجتمع البحث من شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء للعام الدراسي 2016 / 2017 .

وبلغ المتوسط العام للاختبار (6,233) درجة، والانحراف المعياري للمقياس (1,066) درجة وبذلك اقتصرت العينة على الأطفال ذوي سلوك التعاطف المنخفض من خلال طرح المتوسط العام للمقياس من الانحراف المعياري للمقياس وكانت النتيجة (5, 167) درجة .

– بلغ عدد الأطفال في عينة البحث (40) طفلاً وطفلة والذين تقع درجاتهم تحت (167, 5) درجة وقسموا بالطريقة العشوائية على مجموعتين وكان عدد الأطفال في كل مجموعة (20) طفلاً وطفلة ، اختيرت المجموعة الأولى لتكون المجموعة التجريبية إما الثانية فهي للمجموعة الضابطة .

رابعاً– أداة البحث

لقياس المتغيرات التي شملت البحث (تأثير برنامج تعليمي مستند على اللعب التمثيلي في تنمية التعاطف لدى أطفال الروضة) وجدت الباحثة أنه من الأفضل إعداد أداة لقياس التعاطف ليكون ملائما لخصائص مجتمع البحث الحالي، وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية الصدق والثبات، وسهولة الاستعمال، وتعتمد على الطريقة العيادية في المقابلة وتسجيل الملاحظات التي اعتمدها كل من بياجيه وكولبرك وغيرهم ممن سعوا لقياس التفكير الأخلاقي أو السلوك الخلقي .

. اختيار القصة :

اعتمدت الباحثة على طريقة فيشباخ وروي (Feshbach& Roe,1968) القصة . الصورة (Picture Story) في أعداد اختبار التعاطف لدى الأطفال وفي هذه الطريقة يصغي الطفل إلى قصة ما، فيها طفل من جنسه وتعرض له صورة القصة، وفيما يلي توضيح خطوات أعداد القصة :

. اعتمدت الباحثة في عملية جمع الأفكار التي تدور حولها القصة على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت التعاطف مثل :

1– مقياس برانتس للتعاطف (Bryants, 1982).

2– مقياس الصوفي للتعاطف (1997).

3– مقياس ايزنبرج للتعاطف (Eisenbergs, 1998).

4– مقياس اسكالا للتعاطف (E– skala, 2001).

5- مقياس كارتون وغرين كارتس للتعاطف (Carton&Gringarts, 2005).

. تم عرض القصص الخاصة بالاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والطفولة والقياس النفسي .

وقد حصلت القصص على نسبة اتفاق مقبولة تتراوح بين (80 – 100 %) والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

نسبة اتفاق الخبراء على أداة المقياس (القصة)

أداة القياس (القصة)	عدد المحكمين	الموافقين	النسبة المئوية
الغضب	10	10	%100
الفرح	10	10	%100
الحزن	10	9	%90
الخوف	10	8	%80

- **الصدق (Validity)**

من الشروط المهمة التي يجب أن تتوافر في أدوات القياس الصدق (Validity) وصدق المقياس هو أن وسيلة القياس تفيد فعلا في قياس الأهداف التي وضعت من اجلها (Stanley, 1975: 215) وتوجد أنواع من الصدق، وأن طبيعة البحث والغرض منه تحدد نوع الصدق المقبول (جابر، 1973 :271)، ولغرض التحقق من هذه الخاصية في أداة البحث، فقد اعتمدت الباحثة الإجراءات الآتية لإيجاد صدق الاختبار.

. الصدق الظاهري (Face Validity)

ويشير أيبل (Ebel – 1972) إلى أن الطريقة المفضلة للتأكد من هذا النوع من الصدق يتم بعرض الأداة على عينة من المختصين في المجال للحكم على مدى كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (Ebel, 1972: 555)، فقد تم عرض الاختبار مع تعليماته على لجنة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والقياس النفسي وأجريت التعديلات في ضوء آرائهم وقد اتفق الخبراء على صلاحية الاختبار والصور الخاصة به .

. الصدق التلازمي

يعد الصدق التلازمي من مؤشرات الصدق المهمة للمقاييس النفسية الذي يعبر بمعادلة الارتباط بين المقياس الجديد والمحك الخارجي بعد تطبيقهما معاً على عينة مناسبة (Anastasi, 1976 : 140).

وتم استخدام مقياس (الصوفي، 1997) للأطفال بأعمار (5 ، 7 ، 9 ، 11) سنة والمقياس عبارة عن مقابلة كل طفل وحكاية قصة له ويسأل عدة أسئلة وتسجل الإجابات. ويتمتع المقياس بمؤشرات صدق وثبات، إذ تم استخراج الصدق الظاهري للمقياس عن طريقة عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين واعتمد الباحث نسبة (80 – 100 %) حداً أدنى للاتفاق على تقرير مدى صلاحية الأداة وأن الثبات بلغ (0 ,90) بطريقة إعادة الاختبار. وبما أن المقياس مرّ عليه مدة زمنية طويلة بلغت (20) سنة، فقد قامت الباحثة باستخراج مؤشرات صدق وثبات جديدة من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين ملحق (6) لبيان رأيهم في صلاحية المقياس وتم استخراج معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار على عينة بلغت (60) طفلاً وطفلة وبلغ معامل الثبات (0, 89)، وبعد استخراج مؤشرات صدق وثبات لمقياس الصوفي قامت الباحثة باختيار (40) طفلاً وطفلة من (روضتي الأقحوان ، القرنفل) طبق عليهم الاختبار الحالي ثم تبعهُ تطبيق مقياس الصوفي كمحكات لصدق الاختبار الحالي وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاختبار الحالي ودرجات مقياس الصوفي (1997) أذا بلغ معامل الارتباط (0, 889) وأنهُ معامل ارتباط جيد يعد مؤشراً للتنبؤ بصدق الاختبار الحالي .

- **تعليمات الإختبار**

تم إعداد تعليمات خاصة لاختبار التعاطف لأطفال الرياض تضمنت الغرض الأساس من الاختبار أو كيفية الإجابة عن الاختبار ولغرض تعرَف وضوح الأداة وملاءمتها للأطفال طبقت الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طفلاً وطفلة، بواقع (15) أطفال من الذكور و(15) أطفال من الإناث اختيروا عشوائياً من روضة (البنفسج والزنبق) التابعة لمديرية تربية محافظة كربلاء وقد تأكدت الباحثة من خلال هذا التطبيق، وضوح الأداة

والصور الخاصة بها كما أن الموقف الخاص بالقصة واضح وملائم لمستوى أطفال الصف التمهيدي .

- **تصحيح الاختبار**

يقصد بتصحيح الاختبار، هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على الاختبار، وقد تم تقدير الدرجات وفقاً لفيشباخ وروي (Fech back&Roe)، كالآتي :

1- القياس الضيق : وفيه تحسب الدرجة عندما يطابق شعور الطفل انفعال بطل القصة مطابقة دقيقة ويعطى (2) درجة .

2- القياس الواسع : وفيه تحسب الدرجة عندما تكون هناك إشارة منسجمة وملائمة مع انفعال بطل القصة ولكنها ليست مطابقة لانفعالهِ وتعطى (1) درجة .

وبذلك بلغت الدرجة الكلية لاختبار التعاطف على الانفعالات الأربعة (8) درجة وكانت أعلى درجة هي (8) واقل درجة هي (1).

- **الثبات (Reliability)**

يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في أداء الفرد ، ويعني أيضا الاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالثبات يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman , 1974 : 155) .

قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لاختبار التعاطف، إذ تم تطبيق الاختبار على عينة من أطفال الصف التمهيدي البالغ عددهم (60) طفلا وطفلة وبواقع (30) طفلاً و(30) طفلة من روضة (البنفسج ، الزهور ، الورود) التابعة لمديرية تربية محافظة كربلاء، وبفاصل زمني قدرة (14) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول، قامت الباحثة بإعادة التطبيق وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات (854 , 0) والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

حجم عينة الثبات موزعة حسب النوع والرياض

اسم الروضة	عدد أفراد العينة		المجموع
	ذكور	إناث	
البنفسج	10	10	20
الزهور	10	10	20
الورود	10	10	20
المجموع	30	30	60

الخطأ المعياري للاختبار

ويمكن أن ننظر إلى ثبات الاختبار من زاوية أخرى وهي الخطأ المعياري للاختبار لأن كل اختبار نستدل عليه من عينة تحسب عشوائيا من مجتمع معين له خطأه الخاص، وهو الخطأ المعياري للاختبار (هيكل، ب.ت : 390) الذي يحدد مدى الخطأ والذي يحيط بدرجة المستجيب في الاختبار، إذ كلما قل الخطأ المعياري للاختبار كان ثبات الاختبار عالياً وزادت ثقتنا بالدرجة التي نحصل عليها من الاختبار، وقد بلغ الخطأ المعياري للاختبار (0,398) .

خطوات إعداد البرنامج

اتبعت الباحثة طريقة الديستار[1] في إعداد البرنامج التعليمي لتنمية التعاطف لأطفال الرياض كما يأتي :-

1- مرحلة تحديد الأهداف .

2- مرحلة ترجمة الأهداف إلى أنشطة وممارسات تربوية .

3- مرحلة تحديد الألعاب والأنشطة التعليمية لكل نشاط .

[1] الفلسفة التربوية لبرامج الديستار : انبثقت الفلسفة التربوية لهذه البرامج من أن كل طفل قابل للتعلم مهما كانت ظروفه، وان من واجبات المعلمة/المشرفة العمل على تحديد الأساليب والطرائق التربوية التي تلائم مستوى كل طفل على حدة وتمكنه من الوصول إلى المستوى الذي تسمح به قدراته واستعداداته وميوله الخاصة وبالسرعة التي تتناسب مع هذا المستوى.

4- مرحلة تحديد الاستراتيجيات التربوية المناسبة للتطبيق .

5- مرحلة تدريب المشرفات على استخدام مواد البرنامج وأدواته .

6- مرحلة استثارة ميول الأطفال وتوعيتهم .

7- مرحلة التفاعل بين المشرفة والطفل .

8- مرحلة التركيز على كل طفل " تفريد عملية التعلم " (بهادر، 1988: 90)

التطبيق الاستطلاعي للبرنامج

تم اختيار عينة عشوائية من أطفال الصف التمهيدي، بلغت (20) طفلاً وطفلة من روضة (الزنبق ، الأريج) التابعة لمديرية تربية محافظة كربلاء وتم عرض أنشطة البرنامج على العينة الاستطلاعية وتبين من خلال ذلك الأجراء أن الأنشطة كانت واضحة وجذابة ومشوقة لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

التخطيط لتنفيذ أنشطة البرنامج

من أجل التخطيط لتنفيذ أنشطة البرنامج فقد قامت الباحثة بالخطوات الآتية :

1- تهيئة بيئة منظمة من قبل المعلم

أن من مواصفات البيئة التي يمكن فيها تنفيذ البرنامج هي :

- أن تكون ذات مساحة يمكن فيها الأداء والمشاهدة .
- أن تكون في مكان بعيد عن أنظار الآخرين .
- أن تكون ذات إضاءة وتهوية مناسبة . (Shaftel&Shaftel, 1968: 137)

2- تجهيز خطط مكتوبة من المعلم مزودة بالوسائل والمجسات(Greffing , 1983:19)

قامت الباحثة بتحضير عدد من المستلزمات والأدوات الخاصة بكل نشاط لكي تتمكن من تحقيق الأهداف المتوخاة .

3. دور أدارة الروضة والمعلمات في تنفيذ أنشطة البرنامج

زيارة روضة الجنائن (عينة البحث) والاجتماع مع إدارة الروضة وتوضيح الهدف الأساس للبحث هو (أثر برنامج تعليمي مستند على اللعب التمثيلي في تنمية التعاطف لدى أطفال الروضة) وأن الدراسة تقتصر على أطفال الصف التمهيدي ولتحقيق هدف البحث سيتم تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فلن تشترك

بالتدريب ، ويستغرق البرنامج (7) أسابيع بواقع (5) جلسات في كل أسبوع، وقد أبدت إدارة الروضة والمعلمات استعدادهن لمساعدة الباحثة في تطبيق البرنامج وذلك بإجراء ما يأتي :

- تهيئة الصف المناسب لتنفيذ البرنامج .
- الاتفاق مع الباحثة على تخصيص الوقت المناسب لتنفيذ البرنامج .
- تعاون المعلمات مع الباحثة في إرسال الأطفال إلى صف الباحثة في الوقت المخصص .

4- زمن تنفيذ البرنامج

استغرقت عملية تنفيذ البرنامج التعليمي (7) أسابيع إذ بدأت مدة التطبيق في 2/19/ 2017 وانتهت في 2017/4/6 ، أما عدد الجلسات التي تم تنفيذها (18) جلسة نفذت في يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس من كل أسبوع، وتضمنت الجلسة الأولى التدريب على البرنامج التعليمي وأما الجلسة الثانية فكانت تكرار ما جاء في الجلسة الأولى .

تنفيذ البرنامج

قبل البدء في عملية التنفيذ حددت الباحثة مقابلة أولية (الجلسة التمهيدية) مع الأطفال (عينة البحث) للمجموعة التجريبية، وكان الهدف منها توثيق الصلة بين الباحثة والأطفال والأطفال فيما بينهم، فقد قامت الباحثة بتقديم نفسها للأطفال وتعرف أسماءهم ثم رحبت بهم بكلمات فيها المحبة والألفة لخلق جو مريح ايجابي كما قامت بتشجيع كل طفل من أطفال المجموعة على تقديم نفسه للآخرين لكسر الحواجز النفسية بين الباحثة والأطفال، وقد بينت الباحثة للأطفال بأنها ستعرض لهم مجموعة من الأنشطة المسلية وبينت لهم بأنهم سيشاركون فيها .

طريقة تنفيذ البرنامج

أتبعت الباحثة أنموذج لعب الدور الصفي الخاص حسب طريقة شافتلز (Shaftels) (قطامي وقطامي،1993: 19) (الخفاف، 2003 :60) (ولش،1990 :121-122) (shaftel&shaftel,1968:84) وهي :

1. تهيئة لمجموعة:

تبدأ الباحثة الترحيب بالأطفال، لخلق جو من المحبة والألفة داخل القاعة ، وتقرأ مع الأطفال بعض الأناشيد، أو أجراء بعض الألعاب، وبعدها تبدأ بتحديد أدوار التمثيلية، وتعرض لهم المواقف التي تضمنتها التمثيلية .

2. اختيار المشاركين :

تبدأ الباحثة بتحليل الأدوار ووصف الشخصيات المختلفة التي تضمنتها، وهنا تسأل الباحثة بعض الأسئلة للتأكد من استيعابهم لأدوار الشخصيات التي تضمنتها التمثيلية فتسألهم :

. هل أعجبتكم التمثيلية ؟

. هل ترغبون في تمثيل أدوارهم ؟

. ما الدور الذي ترغب تمثيلهِ ؟

3. أعداد المسرح أو مكان التمثيل :

قامت الباحثة باختيار غرفة الألعاب، بوصفها مكانا منعزلا عن صفوف الروضة، وهي تشبه غرفة الصف من حيث أركانها ويعرف الأطفال ما موجود فيها، وهنا تطلب الباحثة من الأطفال أعداد المستلزمات الخاصة بالتمثيلية نحو أعداد الكراسي والألعاب وترتيب القاعة .

4. أعداد المشاهدين :

تقسم الباحثة المجموعة على مجموعتين، مجموعة تؤدي الأدوار والمجموعة الثانية تشاهد .

5. التمثيل :

تطلب الباحثة من كل طفل أن يأخذ مكانا في القاعة لان وقت التمثيل قد بدأ، ويبدأ الأطفال بأداء الفعاليات والنشاطات حسب أدوارهم في التمثيلية .

6. المناقشة والتقويم :

توجه الباحثة بعض الأسئلة للأطفال لإثارة المناقشة بينهم حول الأدوار التي تضمنتها التمثيلية.

. هل أعجبك الدور الذي قمت بتمثيلهِ ؟

إذا كانت الإجابة نعم .

. هل تستطيع أن توضح لنا لماذا ؟

7. إعادة التمثيل أو الأداء :

في هذه المرحلة تتم أعادة التمثيل مرة ثانية، وذلك بعد أن تطلب الباحثة من الأطفال الممثلين العودة إلى مقاعدهم وتطلب من الأطفال المشاهدين التوجه إلى مكان التمثيل وهنا تقول الباحثة سنعيد التمثيل مرة ثانية، وهنا تسأل الباحثة :

. ما الدور الذي ترغب في تمثيله ؟

8. المناقشة والتقويم :

تبدأ الباحثة الحديث مع الأطفال وتناقش معهم الأدوار لإبراز الجوانب السلبية والايجابية التي تضمنتها التمثيلية.

9. المشاركة في الخبرات والتقويم :

في هذه المرحلة يتم استخلاص التعميمات وتطبيقها في وضع مشابهه لان التعاطف يساعدنا في غرس روح المحبة والتعاون مع الآخرين.

خامسا: التطبيق البعدي لاختبار التعاطف

– تم تطبيق اختبار التعاطف بعد انتهاء تطبيق البرنامج التعليمي واستغرقت مدة تطبيق الاختبار للإجراء البعدي أسبوعاً ، إذ بدأت في 2017/4/10 وانتهت في 2017/4/13 .

سادسا : الوسائل الإحصائية :

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في تحديد وسائلها الإحصائية وحسب متطلبات البحث :

1– معامل ارتباط بيرسون Person Correlation.

2– معادلة الخطأ المعياري Standard Error of Estimate.

3– الاختبار التائي لعينتين مترابطتين.

4– معادلة حجم الأثر.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي في ضوء هدف البحث وفرضياته فضلاً عن التوصيات والمقترحات :

الفرضية الأولى :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعة التجريبية على اختبار التعاطف قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده)

تم حساب درجات التعاطف للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التعاطف، ولمعرفه فرق التغيير بين الاختبار القبلي والبعدي ، استعمل الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، إذ بلغ المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (4, 400) والانحراف المعياري (0,5026) في حين بلغت درجه المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (7,700) والانحراف المعياري (0, 4701) وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (25,835) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,086) عند درجه حرية (19) ومستوى دلاله (0.05) وتشير هذه النتيجة أن هناك فرقا ذا دلاله إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي وأن هذا الفرق دال إحصائياً ولصالح الاختبار البعدي والجدول (3) يوضح هذه النتيجة . **الجدول (3)**

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التعاطف في الاختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية لأطفال المجموعة التجريبية

البدائل / الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	العينة	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
القبلي	4, 400	0,5026	19	20	25,835	2,086
البعدي	7,700	0,4701			مستوى الدلالة 0 ,05	

ولهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على اختبار التعاطف قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده .

وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه يوجد فرق ذو دلاله إحصائية في متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على اختبار التعاطف قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده .

الفرضية الثانية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التعاطف لأطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التعليمي وأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التعليمي)

تبعا لفرضيات البحث فقد عولجت البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين تكونت من (40) طفلاً وطفله ، إذ أظهرت التحليلات الإحصائية للأوساط الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (700 ,7) والانحراف المعياري (4702, 0) في حين بلغت درجه المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (000, 5) والانحراف المعياري (7254, 0) وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (967, 13) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (042, 2) عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة أن هناك فرقا ذا دلاله إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وأن هذا الفرق دال إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية والجدول (4) يوضح هذه النتيجة.

الجدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التعاطف في الاختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة

البدائل / المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ن	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	7, 700	0 ,4702	38	20	13 ,967	2 ,042
الضابطة	5 ,000	0 ,7254		20	مستوى الدلالة 0.05	

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات اختبار التعاطف لأطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التعليمي وأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التعليمي .

وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطات درجات اختبار التعاطف لأطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التعليمي وأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التعليمي .

الفرضية الثالثة :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التعاطف لأطفال المجموعة التجريبية في الاختبار ألبعدي بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث)

تبعا لفرضيات البحث فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين من (20) طفلاً وطفلة ، إذ حصل الذكور على متوسط قدرة (7,800) ودرجه الانحراف المعياري قدرها (0,4216) ، في حين بلغت متوسطات الإناث (7,600) ودرجه الانحراف المعياري قدرها (0,5164)، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,949) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,101) عند درجه حرية (18) ومستوى دلاله (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى انه لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية بين درجه أطفال المجموعة التجريبية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) وان هذا الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلاله (0.05) والجدول (5) يوضح هذه النتيجة. **الجدول (5)**

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات التعاطف في الاختبار البعدي للذكور والإناث لأطفال المجموعة التجريبية

البدائل / المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ن	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الذكور	7, 800	0 ,4216	18	10	0 ,949	2,101
الإناث	7,600	0,5164		10	مستوى الدلالة 0.05	

وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التعاطف لأطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بحسب متغير النوع (ذكور ، إناث) .

وترفض الفرضية البديلة التي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التعاطف لأطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بحسب متغير النوع (ذكور ، إناث) .

ويتضح لنا من الجداول (3- 4- 5) ما يأتي :

- لقد حققت المجموعة التجريبية زيادة ملحوظة في درجات التعاطف في الاختبار البعدي عند مقارنتها بالدرجات في الاختبار القبلي، إذ كان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).
- أن الفرق في درجات التعاطف بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي، كان ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية.
- أن الفرق في درجات التعاطف في الاختبار البعدي بين درجات (الذكور ، الإناث) للمجموعة التجريبية ، لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) .

حجم الأثر Effect Size :

يعد حجم الأثر أو التأثير (Effect Size) احد المقاييس أو المؤشرات المهمة للدلالة العملية وهو مؤشر لمدى قدرتنا على استخدام النتائج تفسيرا أو تطبيقا أو هو كم التباين الذي أمكن تفسيره للمتغير التابع حينما اعتبرنا متغيراً مستقلاً في علاقة معه أو مؤثر فيه يعتمد على مجال الدراسة والفائدة المتوقعة منها (الصياد، 1988 : 203) . ويعرف حجم الأثر بأنه سعة أو قوة العلاقة بين المتغيرات في المجتمع (Cohen,1977) ونقصد به الفرق بين متوسطي كل من المجموعة التجريبية والضابطة في متغيرات التعاطف مقسما على الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة أي درجات المجموعة الضابطة في هذا المتغير .ويساعدنا حجم الأثر في تحديد مقدار الأثر النسبي لمعالجة تعليمية معينة لذا ارتأت الباحثة أن تستخرج حجم الأثر لبرنامجها التعليمي في تنمية التعاطف لدى أطفال الروضة وما هو مقدار هذا التأثير

وذلك باستخدام الصيغة الرياضية المشار إليها في صفحه الوسائل الإحصائية وقد تبين من خلال استخدام ذلك أن حجم الأثر الذي أحدثه البرنامج التعليمي في تنميه التعاطف لدى أطفال الروضة قد بلغ (3,7220) ويعد هذا حجماً كبيراً في ضوء المعيار الذي وضعه كوهين الذي اعتمدته الباحثة إذ يشير كوهين إلى أن حجم الأثر يكون كبيرا جدا إذ كان يتراوح بين (1.10 – 1.50) (Cohen,1998: 2).

وتعكس هذه النتيجة أن للبرنامج التعليمي المستند إلى اللعب التمثيلي تأثيراً واضحاً في تنمية التعاطف للمجموعة التجريبية مقارنه بأطفال المجموعة الضابطة، وهذا يتفق مع رأي (هوفمانHoffman) وأن استخدام الأساليب والمهارات كالنمذجة ولعب الدور والمناقشة الجماعية والتعزيز شجع الأطفال إلى التفاعل فيما بينهم والذي أدى بدوره إلى انتشار التعاطف وأن نجاح الطفل في اكتساب وتنميه التعاطف يزيد من قدرته على أقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة والاندماج مع جماعات الأقران والكبار بطمأنينة وألفة كما يساعده ذلك في زيادة ثقته بنفسه وتوكيده لذاته وتزيد من تعاونه مع أقرانه ووالديه مما يؤدي إلى اكتساب المزيد من الخبرات الاجتماعية وتحقيق النمو الاجتماعي بصورة سليمة .

الاستنتاجات Conclusions :-

في ضوء نتائج البحث الحالي ، يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية :-

1. يعد البرنامج التعليمي المستند على اللعب برنامجاً فعالاً في تنمية التعاطف لأطفال الروضة.
2. أن مشاركة الأطفال في الألعاب التمثيلية ساهم إلى حد كبير في التزامهم بالدوام وقلل من غيابهم في الروضة وزاد من مستوى نشاطهم.
3. اكتسب أطفال المجموعة التجريبية من خلال إتاحة الوقت والتعزيز قيماً ممتازة عززت التعاطف تمثلت في المشاركة والتعاون والعطف وغيرها من المهارات.

التوصيات Recommendations :-

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالأتي :

1. أعمام أسلوب اللعب التمثيلي في رياض الأطفال لثبوت فائدته العملية.

2. ضرورة الاهتمام بعملية إعداد معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة وفي أثنائها، وجعل اللعب التمثيلي من الجوانب المهمة التي يؤكدها المنهاج.

المقترحات Suggestions :-

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي :

1. دراسة أساليب تعامل المعلمات مع الأطفال وأثرها في تنمية التعاطف لأطفال الروضة.
2. دراسة أثر برنامج تعليمي مستند على اللعب التمثيلي في تنمية التعاطف لدى أطفال الروضة وحسب متغير المستوى التعليمي للوالدين والحالة الاقتصادية.

المصادر العربية

1 البيلاوي ، فيولا (1979). الأطفال واللعب ، **مجلة عالم الفكر** ، مجلد (10) ، ع (3).

2 بهادر، سعدية محمد علي (1988) . **برامج اطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق** ، الصدر لخدمات الطباعة و النشر، القاهرة.

3 جابر، جابر عبد الحميد جابر وخيري، أحمد كاظم (1973) . **مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

4 حسونة، أمل محمد (2003). التعاطف وطفل ما قبل المدرسة، **مجلة خطوة**، ع(21)، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

5 الحصناوي ، سعد عبد الزهرة (2005). **اثر مشاهدة افلام العنف التلفزيوني على التعاطف لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي** ، كلية الآداب / الجامعة المستنصرية ، (اطروحه دكتوراه).

6 الحيلة، محمد محمود(2000). **تصميم وانتاج الوسائل التعليمية والتعلمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

7 الخفاجي، إيمان محمود نجم (2009). **أثر برنامج أرشادي لتنمية التعاطف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، كلية التربية/الجامعة المستنصرية ، (رسالة ماجستير).

8 الخفاف، إيمان عباس علي (2003). **أثر أسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (أطروحة دكتوراه).

9 الخفاف، إيمان عباس علي (2011). **الذكاءات المتعددة** ، ط (1) ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

10 الدويني، عبد السلام (ب.ت). **المدخل لرعاية الطفولة** ، دار الكتب الوطنية ، طرابلس.

11 الزوبعي، عبد الجليل، والغنام ، محمد أحمد (1981). **مناهج البحث في التربية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد.

12 سليد، بيتر(1981). **مقدمة في دراما الطفل ترجمة زاخر لطيف**، منشأة المعارف الإسكندرية ، مصر.

13 الصياد، عبد العاطي احمد (1988). **الدلالة العملية وحجم العينة المصاحبتين للدلالة الإحصائية لاختبار – ت– في البحث التربوي والنفسي العربي** ، بحوث مؤتمر البحث التربوي بين الواقع والمستقبل ، القاهرة.

14 العاسمي، رياض (2015). **علم النفس الايجابي الإكلينيكي**، الجزء (1) ، دار الإعصار العلمي ، عمان.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (2007)، **طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف و السلوك العدواني "دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية"** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (27) ، العدد (3و4) ، دمشق.

15 عثمان، سيد احمد (1971). المشاركة كعنصر من عناصر المسؤولية الاجتماعية ، صحيفة التربية ، القاهرة.

16 عثمان، سيد احمد (1986). **المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة**، ط (2) ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

17 العسيلي، هاني(ب،ت،). **العلاج باللعب** ، القاهرة.

18 علي، عبد الحميد محمد (2006). **الكفاءة الاجتماعية و القلق لدى التلاميذ المتخلفين عقليا في مدارس التربية الفكرية و اقرانهم في الفصول الملحقة بالمدارس العادية " دراسة مقارنه "** ، مركز الارشاد النفسي ، مجلة الارشاد النفسي ، ع (20) ، مصر.

19 الفخري، سالمة داوود وآخرون (1982). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.

20 الفقي، حامد عبد العزيز (1977). **دراسات في سيكولوجية النمو** ، جامعة الكويت ، الكويت.

21 قطامي، نايفة ومحمد برهوم (2001). **طرق دراسة الطفل** ، ط (1) ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.

22 الكسواني، مصطفى خليل وآخرون (2002). طرق دراسة الطفل ، ط (1) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

23 ملص، محمد بسام (1986) . أثر نشاط الطفل التمثيلي في التربية ، **مجلة رسالة الخليج العربي** ، السنة السادسة ، ع (17).

24 موسى، عبد المعطي وآخرون (1992). **الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيق**، دار الأوائل للنشر والتوزيع، الأردن.

25 ميلر، سوزانا (1987). **سيكولوجية اللعب** ، ترجمة حسن عيسى ، سلسلة عالم المعرفة (120) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت.

26 هيكل، عبد العزيز فهمي (ب.ت) . **طرق التحليل الإحصائي** ، دار النهضة العربية ، بيروت.

27 وزارة التربية، العراق (1990) . **الأهداف التربوية في القطر العراقي** ، ط (2) ، مطبعة وزارة التربية.

28 ولش، هيبوام (1990). **الطفل والمجتمع** ، ترجمة محمد باقر تويج ، ط (1) ، الجزء (1) ، دار ثقافة الأطفال ، بغداد.

المصادر الأجنبية

29 Anastasi, A (1976). **Psychology Testing**, New york. 4Th Edition Macmillan.Co.

30 Bergman J; (1974). **Understanding Educational Measurement and Evaluation**; N, J, London.

31 Cohen, j. (1998). **Statistical Power Analysis For The Behavioral Sciences**, Hill Sdale ,N J ,E erbium.

32 Dansky . (1980). **Training greative thinking** , holf Rinehart Winston.

33 Ebel RL ;(1972). **Essential of Educational Measurement**,N. J Prentice – Hall, Englewood Cliffs , Inc.

34 Griffing P.(1983). Encouraging Dramatic Play in Early childhood : **Young Children ,Vol(39),N.(2),Jan.**

35 Hoffman , (1975). **Development Synthesis of Affect and Cognition and its Implications for Altruistic Motivation** , Developmental Psychology , Vol (11), No(5).

36 Hoffman , M.L & Levien ,I (1976): Early sex Difference in Empathy, **Development tal psychology** , Vol (12),No (6).

37 Hoffman, M (1982). **The measurement of empathy, In C. Izard.(ed) Measuring emotions in infants and children,** Cambridge : Cambridge University press.

38 Shaftel F & Shaftel G:(1968). **Role Playing For Social Values Decision Making in The Social Studies**.N.J, Eylewood, Ciffs, Printice-Hell, Inc.

39 Stotland , E. (1969). Exploratory Studies in empathy . In L.

40 Stanly. J. Ahmann , O, M.D(1975) . **Measuring and Educational Achievement**; 2nd Edition ; Boston London.

41 Svensson, A. (2013). **preschool children development empathy througt individualized materials**, Vol (52).